



صاحب السمو الملكي الأمير مولاي الحسن في الرابعة عشرة من عمره يحضر مؤتمر أنفا  
(22 يناير 1943) إلى جانب والده جلالة السلطان محمد الخامس والرئيس الأمريكي روزفلت  
والوزير الأول البريطاني تشرشل.



صاحب السمو الملكي الأمير مولاي الحسن في حفل تسليم الوسام العلوي  
من جلالة السلطان محمد الخامس للجنرال دوغول



## الخطاب الذي ألقاه سمو ولي العهد الأمير مولاي الحسن بمدرسة مولاي عبد الله بالدار البيضاء

الحمد لله

أيها السادة

بالأمس افتتحنا بمدينة فاس أول مدرسة قرآنية منظمة ، وقلنا  
إذًا : إننا نرجو أن يكون ذلك فاتحة عمل جديد . واليوم بفضل  
الله تبارك وتعالى وهمة سيدنا المنصور بالله نفتتح هذه المدرسة الثانية  
بالمصممة التجارية ، وآملنا وطيدة في أن يعم تأسيس هذه المدارس  
سائر اقطار المغرب ؛ إذ العلم هو اساس كل نهوض ، ولا حياة لامة  
بدون علم فان التقدم المادي والمعنوي ينبنى دائماً على اسس الحقائق  
العلمية . وإذا قلنا : علم . فاننا لا نعني به شطراً من المعرفة دون  
شطر ، او فنا دون فن ، وانما مقصودنا كل انواع العلوم والفنون ،  
ولا يمكن ان يقال : إننا في حاجة الى العلم الفلاني اكثر من حاجتنا  
الى غيره فان هذا غلط ، خصوصاً عند أمة مثل امتنا المغربية ، التي  
أتى عليها حين من الدهر وهي غارقة في سبات الجهل والجمود ، لم



تحافظ من العلوم الا على قشورها، ونبتت تماثيل الاسلام ظهريا،  
فاهمت كل ما من شأنه ان ينفعها في دنياها وما آلتها. وقد اهاب بها  
اليوم ملكها الساعي في خيرها الى ان تقبل على استرجاع  
مجدها الغابر باقتناء العلوم التي تيسر لها سبل الرقي والنجاح.

فلذا جعل - نصره الله - مهمة نشر العلم وتكثير سواد  
التعلمين باياته من أكد المهمات واجل الواجبات. فهو اعزه الله  
يصرف اكثر اوقاته في الاهتمام بشؤون التعليم، وذلك بتأسيس  
المدارس الجديدة، وتوسيع نطاق المدارس الموجودة القديمة والسعي  
وراء اصلاح برامج التعليم بالمعاهد العتيقة والحديثة. وان عنايته  
لا تخص نوعا من المدارس خاصا دون نوع. فانه كما يهتم بالتعليم  
الاسلامي العتيق يهتم بالمدارس الحديثة التي تهي شباب المغرب  
لتعاطي الدراسات العليا بكليات الادب والعلوم والطب وغيرها.  
إذ المغرب كما قدمنا في حاجة الى الاطباء والمهندسين والاساتذة،  
كما هو في حاجة الى الفقهاء والادباء. ولكن يجب ان ترتكز  
كل الدراسات كيفما كان امرها على اساس اللغة العربية. اذ  
بالمحافظة عليها نحافظ على كل مقوماتنا وميزاتنا الخاصة. فلذلك



كان اهتمام مولانا المنصور بالله بالمعاهد التي تحافظ على الثقافة الإسلامية كبيراً. وعلى رأس هذه المعاهد جامعة القرويين التي أخذ سيدنا على عاتقه امر اصلاحها وتسهيل الاقبال عليها في كافة اقطار المغرب. وذلك بتأسيس مدارس ابتدائية تتبع فيها برنامج الدراسة الابتدائية القروية لتحضر طلبتها للانخراط في سلك الدراسة الثانوية بالقرويين. ومن تلك المعاهد أيضا جامعة ابن يوسف التي لا يقل اعتناء سيدنا بها عن اعتناؤه بالجامعة القروية.

وهذه المدرسة التي نفتحها اليوم، وهي تحمل اسم أخي مولاي عبد الله كما سميت مدرسة فاس باسمي، ان هي الا احدى حلقات هذه السلسلة التي بدا اولها بفاس ومر وسطها بمكناس وهي تنتهي اليوم الى الدار البيضاء، ونتمنى ان يصل آخرها الى اقصى المغرب، وليس ذلك على همة مولانا امير المؤمنين بعزير.

وقد رأى سيدنا - نصره الله - ان يبدأ في تطبيق هذا البرنامج الواسع النطاق بمدينة الدار البيضاء لما يملحه من تمطش اهلها للعلم واشتياق نفوسهم للاعتراف من حياضه حقق الله آماله، ووقفه لما فيه رضاه، واعانه على ما يقوم به من الاعمال الجليلة لخير البلاد والعباد بفضله ومنه آمين.

شعبان عام ١٣٦٢ (غشت ١٩٤٣)